Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النضال الذى يقوده هذا الشعب ضد من يحاول أن يستعمره أو يستعبده ، وكان يحافظ فى كتاباته على جو الحقبة الزمانية التى يصورها ويكتب بأسلوب روائى ممتع يعطى القارئ الإحساس أنه عايش فعلاً تلك الفترة ، وبهذا يتوصل المؤرخ إلى أن يجمع ، فى كتابة التاريخ ، بين الفن والعلم معاً .

ومن المؤرخين المشهورين أيضاً فى المدرسة الرومانسية المؤرخ ميشلييه وكان يتمتع بحس مرهف وقلب يخفق بالحب تجاه المحرومين والمظلومين . وقد كرّس كتاباته للدفاع عن حقوق الشعب الذى نشأ فيه ولأنه قد ذاق الحرمان وعرف الفاقة فى صغره فهو حين يتبنى قضايا الشعب إنما يتكلم من واقع خبرته وآلامه . . . ومن أعظم مؤلفاته كتاب **تاريخ فرنسا** الذى رجع فيه إلى القرون الوسطى ، ثم استعرض الثورة الفرنسية وما تلاها من أحداث حتى وصل بالقارئ إلى العصر الحديث (القرن التاسع عشر) وهو يؤمن بالتقدم وبأن أى أمة يمكنها ، بالعمل والمثابرة . أن تؤثر بنفسها على نفسها ولذلك فهو يؤكد : «أن فرنسا قد صنعت فرنسا» . وقد صنعت نفسها من خلال رجالها العظام وبفضلهم : إن بلداً مثل فرنسا كان له هذا الحشد الضخم من الكتاب والفنانين والفلاسفة لا يمكن إلا أن يكون عظيماً . إن كل صفحة من صفحات ميشليه تنبض بحب الوطن وبحياة عارمة نفحها لكل من حوله من أشخاص وما يحيط به من أشياء ، فهو يؤمن أن التاريخ هو عملية بعث الماضى السحيق .